٧

هذه مقدمه على خطبة
اول المنهج وشرح
الشيخ جلال الدين
المحلي تاليف الشيخ ابراهيم
الماوري الشافعي
لطف الله به والمسلمين
امين امين

من كلام جمال الدين الا...
يمدح النبي صلى الله عليه ...
قال
تراب نعليك يحمي ...
وجود كفيك عم المدن والا...
وعنتر الحرب عن ...
يوم العجاج وحاتم طي للاضيا...

شعر من كتاب السبعيات

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الخلق طرا قبل ان تتقلبت
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا الشح يبقيها اذا هي ولت
ولما رايت الناس اليك تزاحمت الى بحرك الطامي اتيت بجرت

ولما فارق امامنا الشافعي شيخه الامام مالك رضي الله
تعالى عنهما وتوجه الى مصر ارسل الامام مالك جوابا
له يعجبه بالبلاد وعن حاله فرد له الجواب وكتب له فيه

كفى انني مقيم ببلدة فضايلها اكثر منها مناقص
فمنهم كثرة المال كامل وتمامهم في قلة المال ناقص

١٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم امين
قال الشيخ الامام العالم العلامة البحر الفهامة سيدنا ومولانا
العارف بالله تعالى الشيخ ابراهيم البرماوي الشافعي فسح الله في مدته
امين الحمد لله الذي وفق العلما لطاعته وايدهم بمعرفته ومراقبته
وخصهم بفهم الفقه ومطالعته وحلاهم بسهر الليالي في طاعته
فسادوا على غيرهم بذلك لتوفيق الله لهم ورافته والصلاة والسلام
على خير خلقه وبغيته محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحابته
وبعد فهذه حواش تتعلق بمتن المنهاج لولي الله العارف به محيي
الدين النووي وشرحه للمحقق الجلال المحلي جمعتها خوف الضياع
لها لاني حصلتها من بعض حواش وتقرير مشايخي خصوصا شيخنا
وحيد زمانه وفريد عصره واوانه الرحلة الشهاب القليوبي فسح
الله تعالى في مدته امين **قوله** بسم الله الرحمن الرحيم فيه
ما هو مقرر في محله لا حاجة اليه ومن ذلك تقديم البسملة على الحمدلة
لان الاولى تدل على الذات والثانية على الوصف وما دل على الذات
مقدم على ما دل على الوصف وقال بعضهم قدمت ايضا لان
الاولى جزء كلمة لتعلقها بالمحذوف والثانية جملة كاملة والجزء مقدم على
الكل وايضا موافقة للكتاب العزيز وغير ذلك تامل **قوله** الحمد لله
ياتي بعض الكلام على هذه الجملة في كلام المتن **قوله** على انعامه
اثره على نعمه لان الحمد على الانعام الذي هو من اوصاف المنعم امكن
من الحمد على النعمة التي هي الاثر اذ الحمد على الاول بلا واسطة
وعلى الثاني بواسطته والمراد انه صفة فعل لا صفة ذات لحوادثه
الانعام تامل **قوله** والصلاة والسلام عطف هنا بخلاف جمله بسم الله

الحمد لله

الحمد لله اشارة الى ان كلا من البسملة والحمدلة جملة مستقلة وتحصل البركة
بكل منهما فقط وجمعها زيادة في الفضل واما الصلاة والسلام فيكره افراد احدهما
عن الاخرى والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن غيرهما تضرع
ودعا والسلام بمعنى التسليم او بمعنى السلامة من النقائص اذ معنى اسم الله
والمعنى فيه انه حافظه وحارسه **قوله** على سيدنا اي معاشر الادميين ويعلم
منه سيادته على غير الادميين بالاولى والسيد هو من ساد في قومه او من
تفزع الناس اليه عند الشدائد او من كثر سواده اي جيشه ولا خفا
ان هذه جمعت فيه صلى الله عليه وسلم وسياتي الكلام عليه **قوله** واله هم
مومنوا بني هاشم والمطلب وهذا في مقام الزكاة واما في مقام الدعا فالمراد
جميع الامة ولا يضاف الا الى الاشراف ولو ادعا كما في ال فرعون بخلاف
الاهل **قوله** وصحابته جمع صحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع بالنبي صلى الله
عليه وسلم مومنا اجتماعا عرفيا وقولهم ومات على ذلك لا حاجة اليه لانه شرط
لدوام الصحبة بل يلزم عليه ان لا يسمى صحابيا الان عرفنا انه مات على الايمان
ولا غاية به وقولهم عرفيا يعلم منه انه بعد نبوته حال حياته ولو كان المجتمع
به اعمى او غير مميز وشمل الانس والجن وكذا الملائكة بناء على انه مرسل اليهم
وهو الاصح وسياتي فيه مزيد كلام **قوله** هذا اختلف في اسم الاشارة هل يشار به
لماذا ففيه احتمالات سبعة ابداها السيد فقيل للالفاظ وقيل للنقوش وقيل
للمعاني وقيل للالفاظ والنقوش وقيل للالفاظ والمعاني وقيل للنقوش والمعاني
وقيل للثلاثة والجميع منقوضة والاولى الذي اختاره سيد المحققين ان يقال
الاشارة للالفاظ باعتبار دلالتها على المعاني والمراد نوع متعقل هذا فلا يرد
ما قيل انه يختص بنسخة المولف وان الذي في الذهن لا بد من محله ولا حاجة لكون الخطبة
متقدمة او متاخرة ولتقديرهم نوع متعقل انا ياتي على القول بان اسما الكتب من حيث

علم الشخص وهو مرجوح والراجح انها من حيز علم الجنس فلا حاجة الى تقدير مضاف
قوله ما دعت لم يقل اشتدت كما قال في شرح جمع الجوامع لكثرة الشروح على المنهاج
قوله المتفهمين جمع متفهم وهم طلاب الفهم **قوله** لمنهاج الفقه خرج منهاج الاصول
للبيضاوي وسياتي معنى المنهاج **قوله** من شرح هو بيان لما والشرح الكشف
قوله ويبين مراده اي المراد منه لان الالفاظ ليس لها مراد الا مجازا والراجح ان ما بين حل
الالفاظ وبيان المراد عموم وخصوص من وجه فيجتمعان في حل الالفاظ مع بيان
المراد وينفرد حل الالفاظ فيما اذا حل اللفظ من كونه فاعلا او مضافا ولم يبين المعنى
المراد وينفرد بيان المراد فيما اذا قال مثلا المراد من هذه العبارة كذا ولم يحل لفظها **قوله**
مفاده بضم الميم يعني الذي استفيد منه ويصح ان يكون لمعنى المصدر **قوله** على وجه
لطيف اصل اللطيف رقة القوام وكون الشي شفافا لا يحجب ما وراءه وليس مرادا
هنا بل المراد كونه دقيق الحجم بديع الحسن ويراد ايضا ان يكون قوله خال [illegible] بيانا
قوله عن الحشو هو الزيادة المستغني عنها والتطويل الزيادة على [illegible] الحشو
بمعنى المحشو من اطلاق المصدر على اسم المفعول لان المصدر وصف ليس مرادا وكذا
ما بعده **قوله** كالدليل والتعليل هما من وظايف الشارح وقدم الدليل على التعليل
لانه الاصل في الاحكام **قوله** والله مفعول مقدم ليفيد الحصر **قوله** اي افتتح قبل
الاولى الف ليفيد الاختصاص بالتاليف واجيب بان الشارح رحمه الله انما ذكر
الف او صنف للدلالة على تلبس المفتتح بكسر المثناة التاء انه بسم كالمفتتح بفتحها فكانه
قال الف مفتتحا بسم الله بكسر التاء مفتتحا بسم الله بفتحها ولتكون البسملة كالفاتحة لهذا
الكتاب التي هي منه باعتبار جعلها اولا لما بين دفتيه وذكرها ذلك في الحسن من غير
على ان ذلك دال على مفتتح هو الموجود في الخارج من تاليفه لهذا الكتاب فتامل
قوله من صيغ الحمد اذ افضلها الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده صرحوا به فيما لو نذر
الحمد بافضل المحامد فان قلت المفتتح به القران اولى قلت هذه تضمنت الصيغة التي

في

في القران بزيادة فان قلت هو مفهوم من اثبات الحمد لله تعالى اجيب بان
المفهوم منه المقابلة لا المساواة وان سلم فهمها فالصريح اولى من غيره وحكمة
اقتصار القران على الحمد لله لانه من الجوامع وليس المقام مقام اطناب **قوله** الوصف
بالجميل عبر به ليشمل ثنا الله تعالى على نفسه بخلاف تفسير بعضهم له بالثنا باللسان
وفيه نظر لان قول الشارح من الخلق يدل على اللسان فتامل **قوله** بالجميل اشارة
الى المحمود به ولا يشترط فيه ان يكون اختياريا بخلاف المحمود عليه فلا بد ان يكون
فعلا جميلا اختياريا **قوله** اذ القصد الخ تعليل لقوله فهي من صيغ الحمد وربما يشعر
كلامه انه لا بد في حصول الثواب فيها من قصد ويجوز ان تكون وضعت شرعا للانشا
والراجح انه يحصل الثواب وان لم يقصد بل وان لم يعرف معناها اساسا وحينيذ يندفع
حالة الاطلاق في كلام الشارح لان مقتضى قوله اذ القصد خروج الاطلاق والاخبار
وقوله لا الاخبار مقتضاه ادخال حالة الاطلاق في الحمد وهذا كله على خلاف المعتمد
عندهم والتحقيق انها صارت للانشا مطلقا فتامل **قوله** مالكا او مستحق بيان لمعنى اللام
الاول صفة له فيما يلفظ ومن ثم قال من الخلق والثاني صفة له فيه وفي الاول وثم
نعم عبر فيه بقوله لا يحمدوه دون لحمدهم فتامل ولهذا اسقط ما الشيخ غيره هنا
فتامل **قوله** لجميع اخره من ال في الحمد وهي اما للاستغراق وعليه الجمهور وهو
ظاهر ام للجنس كما عليه الزمخشري لان لام لله للاختصاص فلا فرد منه لغيره والا
فلا اختصاص لتحقق الجنس في الفرد الثابت لغيره وهذا اولى لانه ثابت بالبرهان **قوله**
من الخلق قيد بهم بقرينة المالك **قوله** او مستحق اي استحقاقا وجوديا لانه لا يلزم من
الاستحقاق الوجود كما ان كل طالب علم شرعي يستحق في بيت المال ما يكفيه مثلا **قوله**
لا الاخبار عطف على الثنا **قوله** بذلك راجع للمضمون **قوله** بالفتح خرج البر بالضم
وبالكسر **قوله** اي المحسن اختاره على غيره لانه اظهر معاني البر اذ يطلق على الصادق

فيما وعد وعلى خالق البر بالكسر وعلى اللطيف وعلى الذي اذا عُبِدَ
اثاب واذا سُئل اجاب وعلى العطوف على عباده ببره ولطفه **قوله**
بالتخفيف لم يرد مشددا الا على لغة قليلة واعترض بانه ليس فيه توقيف
واسماء الله توقيفية على الاصح فلا يجوز اختراع اسم او وصف له تعالى الا بقرآن
او خبر صحيح واجيب بان فيه مرسلا اعتضد بمسند بل روى احمد
والترمذي وابن ماجه حديثا طويلا فيه باني جواد ماجد ولا فرق
بين المعرف والمنكر لان تعريف المنكر لا يغير معناه او يقال ان المصنف تبع
شيخه ابن مالك لانه يقول بعدم كونها توقيفية **قوله** اي الكثير الجود
اي العطا اختار هذا على غيره لانه اظهر اذ يطلق على الواسع القطار وعلى
وعلى المتفضل بالنعم قبل استحقاقها المتكفل للانام بارزاقها والكثرة مستفادة من
اللفظ لا من ال كما هو ظاهر وفي تفسيره لهذه الامور على هذا الترتيب اشارة الى
الترقي من شي الى شي اعظم منه **قوله** اي عظمت هو تفسير لها باعتبار اصلها
والمراد هنا العظمة من حيث العدد ليناسب ما بعده من قوله بالاعداد ولكن
الشارح رحمه الله تعالى فسرها بالعظمة لان الكثرة علمت من ال في الاعداد فكان
يلزم التكرار لو فسر جلت بالكثرة فتامل **قوله** جمع نعمة بمعنى انعام اشارة لما تقدم
من ان حمله على الوصف القائم به اولى لانه ينشا عنه الاثر ولذا قال الشيخ سعد
الدين التفتازاني الحمد على الانعام الذي هو من صفات فعل الباري امكن في
التعظيم من الحمد على الاثر وفي بعض النسخ نعمته بالافراد وهو الموافق لقوله
تعالى وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وابلغ في المعنى والنعمة بكسر النون
ملايم تحمد عاقبته ولهذا قالوا لا نعمة لله على كافر وانما هو رزق وبفتحها
التنعم وبضمها المسرة **قوله** اي الضبط اختاره لانه اظهر من الاحاطة وليناسب
قوله بالاعداد **قوله** اي بجميعها دفع لما قيل الاعداد جمع قلة ولا يلزم من عدم

الضبط

الضبط بالقليل عدمه بالكثير وحاصله ان هذا اذا لم يجعل ال فيه للاستغراق
فان جعلت له افاد التعميم فان قلت مدلول العام كلية ولا يلزم من العجز من الاحصا
بكل فرد ان لا يحصل بالجميع قلت الجميع ايضا من جملة الافراد وقد فرض العجز
عن الاحصا بكل فرد **قوله** لا تحصوها اي الاثر الناشي عنها والمراد عدم الاحصا باعتبار
الافراد واما باعتبار الجنس فهي جنسان دنيوي واخروي والاول
قسمان موهبي وكسبي والموهبي قسمان روحاني كنفخ الروح فيه واشراقه
بالعقل وما يتبعه من القوى كالفكر والفهم والنطق وجسماني كتخليق البدن
والقوى الحالة فيه والهيات العارضة من الصحة وكمال الاعضا والكسبي تزكية
النفس عن الرذايل وتحليتها بالاخلاق والملكات الفاضلة وتزيين البدن
بالهيات المطبوعة والحلي المستحسنة وحصول الجاه والمال والثاني ان
يعفو الله عما فرط منه ويرضى عنه ويبوئه في اعلا عليين مع الملايكة
المقربين **قوله** اي المنعم اي تفضلا منه لا وجوبا عليه خلافا للمعتزلة
واختار المنعم لظهوره على غيره لانه يطلق على الذي يبدا بالنوال قبل السوال
والمن والمنة يطلقان على النعمة قال الله تعالى لقد من الله على المومنين
ويطلقان على تعداد النعم تقول فعلت مع فلان كذا وكذا قال الله تعالى
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى والمنان هنا يجوز ان يكون ماخوذا منهما
لانهما في حق الله صحيحان وان كان الثاني مذموما في حق الانسان **قوله**
باللطف الظاهر ان الباء سببية ليلا يلزم تعلق الانعام بالاقدار عن الطاعة
قوله اي بالاقدار على الطاعة هو بهذا المعنى مرادف للتوفيق مفهوما
وماصدقا وبمعنى ما يقع به صلاح العبد اخرة كما فسر به في جمع الجوامع مرادف
له ماصدقا لا مفهوما وفي تفسيره بالاقدار اشارة الى ان هذا هو المراد لان
معناه الاصلي الرافة والرفق والمراد هنا خلق القدرة على الطاعة والاولى خلق

الطاعة والا فالقدره موجوده في المومن والكافر الان نقال مراده انه اقدره
على الطاعه زياده على خلق القدرة **قوله** على الطاعه قيد بها لانها اعم من القربه
والعباده لان الطاعة مطلق التطوع بالشي سوا عرفت المنطوع له ام لا توقف على
نيه ام لا والقربه التطوع مع معرفه المتقرب اليه والعباده الاتيان بها مع معرفته
المتعبد له بنيه ايضا فاييه قال السهيلي لما جا البشير الى يعقوب اعطاه
في البشاره كلمات كان يرويها عن ابيه عن جده عليهم الصلاه والسلام وهي يا
لطيفا فوق كل لطيف الطف بي في اموري كلها ورضني في دنياي واخرى **قوله**
اي الدال اي بانزال الكتب وبعث الرسل وهو تفسير للهادي كما هو مذهب
اهل السنه لا الموصل لكن ان اضيف الي الله تعالى كان موصلا وان اضيف الى غيره
كان غير موصل لكن فسره في الرقايق بالموصل والحق ان له استعمالين فهو في نحو
اهدنا الصراط المستقيم بمعنى الموصل وفي نحو قوله تعالى واما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى بمعنى غير الموصل والشارح رحمه الله تعالى قصد بهذا بيان
اصل الخلاف وليكون ما بعده له موقع مما قبله لان التوفيق هو الدلاله الموصله **قوله**
ضد الغي قال في الصحاح الغي الضلال والخيبه وحينئذ فيكون الرشاد الفوز
بالمطلوب ولم يفسر الرشاد بدين الاسلام كما فسره به في قول جمع الجوامع
هادي الامة لرشادها الا لا يحسن تفسيره به مع قوله سبيل اذ المراد به دين
الاسلام وبعضهم كان نقيض الغي وهو اولى لان الضدين لا يجتمعان لكن قد
يرتفعان والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان **قوله** اي المقدر اسم فاعل
واقتصر على تفسير الموفق بالاقدار لما لا يخفى وهو انه بمعناه اللغوي **قوله** اي اراد به
الخير لعل اي اقدره على الخير موافقة لما مر وان استلزم احدهما الاخر مراعاة للفظ
الحديث مع انه لا معنى له مع ما قبله على هذا التقدير اذ التقدير عليه المقدر على
الفهم في الشريعة من اقدره على الطاعة **قوله** في الشريعة تفسير للدين وهما والملة
مترادفة ما صدقا مختلفة مفهوما لان ما شرعه الله من الاحكام من حيث انه يدان
له

للقصد

له اي يخضع له يسمى دينا ومن حيث انه يقصد لانقياد النفوس من مكلفها
يسمى شريعه ومن حيث انه يجتمع عليه وعلى احكامه يسمى ملة **قوله**
~~والثاني على الباري والنهي واختاره لنفسه اي بالعبودية كما يدل له قوله~~
~~تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال غيره في النقطة قوله~~ المعد
الخير ويصح على بعد عوده على التفقه **قوله** من العباد بيان لمن قال للعهد
والمعهود ان عبادي ليس لك عليهم سلطان او مفعولا لانا لا اختار قال
للجنس **قوله** من يرد الله به خيرا الخ لا يقال فيه ترتيب التفقه في الدين على
ارادة الله به خيرا انما لا انا نقول بل على اراده كل خير اخذا من عموم النكره
في سياق الشرط ولئن سلم عموم العموم فالتنكير للتعظيم والمراد ويلهمه
العمل به وفي الاحيا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قليل من العلم خير من كثير
من العمل فايده قال القاضي الحسيني والتوفيق المختص بالتعلم اربعة اشيا
شيخ فتح له ومعلم ذو نصيحه وذكا القريحه واستوا الطبيعه اي
خلوها عن الميل الي غير ذلك قال شيخنا شروط المعلم لتتم الفايده للمتعلم
ثلاثه اشيا الصبر والتواضع وحسن الخلق وشروط المتعلم لتتم الفايده
للمعلم ثلاثه الادب والعقل وشدة الفهم والفقه لغة الفهم يقال فقه
بكسر القاف بمعنى فهم وزنا ومعنى وفقه بفتح القاف بمعنى سبق غيره
في الفهم وزنا ومعنى وفقه بضم القاف اذا صار العلم له سجيه وطبيعه واصطلاحا
العلم بالاحكام الشرعية العمليه المكتسب من ادلتها التفصيليه وموضوعه
افعال المكلفين من حيث عروض الاحكام لها واستمداده من الكتاب والسنه
والاجماع والقياس وسائر الادله المعروفه وفايدته امتثال اوامر الله
واجتناب نواهيه وغايته الفوز بسعادة الدارين **قوله** اي انهاه نهو

القوة والشدة

من حيث الاجمال لا التفصيل وهو من المبالغه لا البلاغه ولكن ليس المراد
حقيقه المبالغه وهو وصف الشي باكثر مما هو نبه لان ذلك ممنوع في جانب الله
فتحمل المبالغه هنا على الشده والقوه اي حمد قوي شديد **قوله** المغني اصفه
الخ هذا يشعر بان المراد ايجاد الحمد حقيقه اذ وصفه بجميع صفاته لا يمتنع
فليس المراد محض الثنا ولا ان احمد ابلغ المحامد وبهذا يرد ما زعمه بعض
شارحيه من ان المراد بايجاده انه لو امكنه الاحاطه بحمد موصوف بذلك لا
وجد لانه لو اوجده حقيقه لاتي بابلغ الثنا وهو صلى الله عليه وسلم يقول لا
احصي ثنا عليك فتامل كلامه رحمه الله رحمه واسعه **قوله** اذ كل منها جميل اي
والحمد هو الوصف بالجميل **قوله** وهو ابلغ من حمده الاول وذلك او فتوله اي لان
الجمله الفعليه تدل على التجدد والحدوث والجمله الاسميه تدل على الدوام والاستمرار
والجواب الثاني اولى لان كل حمد يحدد وحدث استمر ايضا ففي الثاني معني
الاول وزياده وتامل **قوله** من حيث تفصيله اي تعيينه وهو من
حيث التعرض لصفة المالكيه او الاستحقاقيه **قوله** وفي حديث مسلم الخ فيه
استدلال لحسن صنيع المصنف حيث وافق الحديث في اتيانه بالجمله الاسميه اولا
والفعليه ثانيا **قوله** اي نحمده لانه الخ توجيه لفتح ان في الحديث واقتصاره
على الاستحقاق في معنى اللام الواقعه في الحديث لانه الانسب للتعليل
كما لا يخفى فكانه قال احمده لاستحقاقه **قوله** اي اعلم هو بفتح الهمزه واللام
ولابد من تقدير اذ عن واتيقن ايضا فلابد من الثلاثه في معنى اشهد
وكل من اتى بها يحمل على هذا واما تفسير النووي لها بفتح الهمزه وكسر اللام انا
هو باعتبار معناها الاصلي وهو اعلام الغير بان للغير حقا على الغير وليس
مرادا هنا فتامل **قوله** بدل الغفار اي كما في القران **قوله** لان معنى القهار
الى اخره لا يقال هو معارض بما في الشرح بل لان المقام هنا مقام الوصف بما يدل

علي

٦

على الرحمه والانعام فكان ذكر الغفار هنا انسب قال بعضهم وليلا تنزعج القلوب
من توالي الواحد والقهار فخالف ذلك هنا ليكون الاول للمخوف والثاني للرجا
وبذلك يتم ما بينهما من الطباق المعنوي من جهة مقام الخوف ومقام الرجا **قوله**
ان محمدا هو علم منقول من اسم مفعول المضعف سمي به نبينا صلى الله عليه وسلم
مع انه لم يولف قبل وان ظهور بالهام من الله لجده عبد المطلب وقد سماه
سابع ولادته لموت ابيه قبلها اشاره الى كثرة خصاله المحموده ورجا انه
يحمده اهل السما والارض ولما روي في السير انه قيل له لما سميت ابنك محمد
وليس من اسما ابائك ولا قومك الخ فقوله ولا قومك يفهم منه ان هذا الاسم
سمي به غير قومه وهو كذلك فقد ذكر الشيخ محمد الشامي في سيرته ان
الذين سموا بمحمد قبل مولده صلى الله عليه وسلم ستة عشر رجلا محمد بن احيحه
ابن الجلاح محمد بن اسامه بن مالك بن حبيب بن العنبر محمد بن البرا محمد
ابن الحارث بن حديج محمد بن حرماز محمد بن حمران محمد بن خزاعي محمد بن
خولا محمد بن سفيان بن مجاشع محمد بن ربيعه محمد بن عتبه محمد بن عمرو
ابن مغفل محمد بن يحمد محمد بن يزيد بن عمرو بن ربيعه محمد بن الاسدي
محمد الفقيمي والذي ادرك الاسلام منهم واسلم محمد بن ربيعه ومحمد بن مسلمه
ومحمد بن الحارث وقد نظم الستة عشر الشيخ عبد الباسط البلقيني فقال

ان الذي سموا باسم محمد ۞ من قبل خير الخلق ضعف ثمان
ابن البرا مجاشع بن ربيعه ۞ ثم ابن مسلم محمد بن حمران

ليثي السلمي وابن اسامه سعدي وابن سواداه همداني وابن الجلاح مع
الاسدي فافتنا ثم الفقيمي هكذا الهمداني وفاته في النظم محمد بن الحارث بن حديج
السابق وقوله مسلم اي مسلمه رخم للضروره التي لا سيما ان صح ما نقل له راي

ليكون [illegible] بالهام من الله تعالى وقد [illegible] الخلق [illegible] تعالى له ليحمد [illegible] بالغ [illegible] نعيم [illegible] عمدا اي [illegible] ابن عساكر عن كعب الاحبار ان ادم راه مكتوبا على ساق العرش وفي السموات وعلى كل قصر وغرفة في الجنة وعلى نحور الحور العين وعلى ورق شجرة طوبى وسدرة المنتهى واطراف الحجب وبين اعين الملايكة ولم يسم احد قبله [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] اهل الكتاب [illegible] سمي [illegible] النبوة لم والله اعلم [illegible] يجعل [illegible]

سلسلة بيضا خرجت منه اضا لها العالم فادلت بولد يخرج منه يكون كذلك
فايدة استنبط بعض العلما من محمد ثلثمائة واربعة عشر رسولا عدد المرسلين
فان فيه ثلاث ميمات لان المشدد باثنين واذا بسطت كلا منها قلت ميم
وعددتها بحساب الجمل الكبير تسعون فيحصل منها مايتان وسبعون واذا بسطت
الحا والدال قلت دال بخمسة وثلاثين وحا بتسعة فالجملة ماذكر اي ثلثماية
واربعة عشر والاسم واحد فتم عدد الرسل كما قيل انهم ثلثماية وخمسة عشر
واولوا العزم منهم خمسة كما قيل فيهم شعر

محمد ابراهيم موسى كليمه ❊ فعيسى فنوح هم اولوا العزم فاعلم ❊

وذكر بعضهم حكمة خصوص هذا الاسم بهذه الحروف الاربعة فقال ان الله خلق
الناس على رسم محمد فالميم كالراس والحا كالظهر والميم الثانية كعجيزة الادمي
والدال كالرجلين فايدة ذكر بن حجر ان عقدة موسى التي كانت في
لسانه ازيلت بدعوته عند الارسال كما في الاية واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي وفيه فوايد لا تحصى مذكورة من محالها قوله عبده وصفه
بها لانه ليس اتم للعبد ولا اشرف من وصف العبودية كما هو مذكور في المعارج
قوله ورسوله هو اخص من النبي فان الرسول انسان حر ذكر من بني ادم
اوحي اليه بشرع للعمل خاصة والاول نبي ورسول واعتمد بن حجر ان الرسالة
افضل من النبوة وزعم تعلق النبوة بالحق يرده ان الرسالة فيها ذلك مع
التعلق بالخلق فهو زيادة كمال فيها وعبارة بن حجر في شرح الاربعين ما نصه
واثر ذكره اي الرسول اشارة الى رد ما عليه بن عبد السلام من تفضيل
النبوة لتعلقها بالحق على الرسالة لتعلقها بالخلق ووجه رده ان الرسالة
فيها التعلقات كما هو ظاهر والكلام في نبوة الرسول مع رسالته والا فالرسول
افضل من النبي قطعا واقر شيخنا فلبوتي والولاية افضل من الرسالة لانها
الانصراف من الخلق الى الحق قوله المصطفى اسم مفعول من الصفوة وهو الخلوص

اي

شرح جوهرة التوحيد للشيخ عبد السلام اللقاني المالكي

اي اصطفاه الله من الخلق قوله من الناس راجع للمختار لا للمصطفى لئلا يلزم
التكرار ونبه الشارح بقوله من الناس لاجل قوله ليدعوهم الى دين الاسلام
لانه لا يدعى للاسلام الا الانس وهم المراد بالناس ومثلهم الجن اجماعا فان قلنا
الناس شامل للجن فيدخلون صريحا وضمنية فالملائكة لا يدعوهم لكنه مرسل
اليهم باعتبار التشريف لا التكليف وعلى هذا يحمل كلام الرملي في شرحه عن
والده من انه لم يبعث الى الملائكة فالمراد منه لم يبعث اليهم للتكليف وان ارسل
اليهم تشريفا وتصديقا وكذا الجمادات فانه مرسل اليهم تشريفا لهم ايضا وفايدة
ارساله اليهما مع عصمة الملائكة وعدم تكليف الجماد ادعانهما ودخولهما
تحت دعوته واتباعه تشريفا له على ساير المسلمين تامل قوله صلى الله عليه وسلم
جمع بينهما خروجا من الكراهة ويكفي في الخروج الاتيان بهما خطا فقط او لفظا
فقط او احدهما لفظا والاخرى خطا وكان ينبغي وعلى آله لانها مستحبة عليهم
بالنص وصحبه لانهم يلحقون بهم بقياس اولى لان فيهم من هو افضل من الال
كابي بكر قال الازهري وغيره واختلف في وقت وجوب الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم على اقوال احدها كل صلاة واختاره الشافعي في التشهد الاخير منها
والثاني في العمر مرة والثالث كلما ذكر واختاره الحليمي من الشافعية والطحاوي
من الحنفية واللخمي من المالكية والرابع في كل مجلس والخامس في اول كل دعا
وفي وسطه واخره لقوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب اجعلوني
في اول كل دعا وفي وسطه وفي اخره رواه الطبراني عن جابر قوله وزاده
فضلا وشرفا الاول لطلب زيادة العلوم والمعارف الباطنة والثاني لطلب
زيادة الاخلاق الكريمة الظاهرة او ان الاول ضد النقص والثاني علو المجد فان
قيل كيف تطلب الزيادة له وهو في غاية الكمال كما قيل فيه شعر

واحسن منك لم ترقط عيني ❊ واحسن منك لم تلد النسا ❊
خلقت مبرا من كل عيب ❊ كانك قد خلقت كما تشا ❊

اجيب بان قدرة الله تعالى شامله لكل ممكن فيرقي الكامل من رتبة عليه
الي رتبة عليه فهوا بدا في علو واعترض بانه حيث كان في اعلى درجات الكمال
لا يصح ان يرتفع لانه متى ارتفع الى قدر علم انه كان دون ذلك القدر والاولى
ان يقال المقصود من ذلك كثرة الثواب للمصلي والداعي **قوله** والقصد بذلك
الخ اشار الي انه لا يحصل الثواب للمصلي الان قصد الانشا ولا يتاتي هنا التحقيق
السابق في صفة الحمد كما لا يخفى وعبر المصنف بالماضي تفاولا لتحقيق الرجا **قوله**
لحديث الخ وقال صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنه لا اله الا الله **قوله** اما بعد الاتيان
بها سنه وفيها كلام مذكور في محله **قوله** اي ما تقدم لم يقل من البسمله والحمدله الخ
اشارة الي الاختصار **قوله** فان الاشتغال بالعلم اي تعلما وتعليما وهو افتعال
من الشغل بفتح اوله وضمه وكسره مع سكون ثانيه فيها ويجوز ضمهما وكسرها وفتح
الاول وكسرها لثه **قوله** اي المعهود شرعا انما جعل العهديه ليلا ترد
لو قدرت للعموم معرفة الله تعالى اذ هي افضل فلا يصح التبعيض **قوله** الصادق فيه
للعموم ليدخل الاتيان لتوقفها عليها **قوله** بالفقه وتقدم معناه **قوله** والحديث
هو اقواله وافعاله وهمه وتقريراته صلى الله عليه وسلم **قوله** والتفسير للكتاب العزيز
لانه المنصرف اليه عند الاطلاق وذكر الثلاثه هكذا نظرا للمستغل بها فان
المستغل بالفقه اكثر من المستغل بالحديث والمستغل بالحديث اكثر من المستغل
بالتفسير واما في الفضل فهي على عكس ما ذكره فان التفسير افضل من الحديث
والحديث افضل من الفقه الزائد على فرض العين **قوله** من افضل الطاعات
واضاف الافضليه الى الطاعات لانه اسم ذات واضاف الاولويه الى الانفاق
لانه وصف خارج عن الذات **قوله** والمفروض افضل من المندوب وهذا هو
الاصل وفي بعض الافراد المندوب افضل من المفروض كابتدا السلام مع رده
وكابرا المعسر مع انظاره **قوله** منه راجع للمفروض **قوله** لانه فرض كفايه

اي

7

اي فما زاد على ما لا بد منه لتصحيح عبادة او معاملة الى درجة الافتا وما زاد على
ذلك الى درجة الاجتهاد يكون مندوبا وهذا انقطع من عهد المجتهدين اجتهادا
مطلقا فايده الفرض العيني من العلم افضل من الفرض العيني من غير
جنس من الصلاة وكذا الفرض على الكفايه من العلم افضل من غيره حتى من
الصلاة وكذا يقال في المندوب منه ووجه ذلك ان ما عدا العلم محتاج الى
العلم قال ابن حجر ولا بدع ان يخص قولهم افضل عبادة البدن الصلاة بغير
ذلك **قوله** فضل العالم الظاهر ان المعنى فضل كل عالم على كل عابد من حيث
العلم **قوله** على ادناكم الخطاب للاصحاب او للامة وهذا اكثر ثوابا ولا ما نع
منه وفضل العلم مشهور وفيه احاديث كثيره وانا ذكرنا بعضها في الذي كتبناه
على شرح الرحبيه لسبط المارديني **قوله** نفايس جمع نفيسه لا نفيس لان
فعايل جمع فعيله **قوله** الاوقات قال الاسنوي كان الانسب ان يقول بدل
الاوقات الساعات لان مفرد الساعات مونث فيوصف به المونث الذي هو
نفايس لان مفردها نفيسه والاوقات مفردها مذكر ولا يوصف المونث بالمذكر
قوله وهو راجع لما **قوله** شبه شغل الاوقات الخ نبه بذلك على ان الملاق الانفاق
على الشغل المذكور استعارة تصريحيه وهي مجاز علاقته المشابهة ويحتمل
تشبيه نفايس الاوقات بالمال فتكون استعارة مكنيه وهي مضمر نفسي حذف من
اركانه لغير المشبه واثبات الانفاق لها استعارة تخييليه وهي اثبات شي
من لوازم المشبه به **قوله** لا يمكن تعويض ما يفوت الخ ومن ثم قيل الزمن سيف
ان لم تقطعه قطعك **قوله** بلا عبادة اما الذي يفوت مشغولا بها فلا يطلب
تعويضه **قوله** واضاف اليها صفتها للسجع هذا جواب سوال تقديره
النفايس صفة للاوقات والصفه تكون متاخرة عن الموصوف وهنا قدمها
فاجاب بان الحامل له على ذلك رعاية السجع والسجع يسمى بهما مجي الكلام
على فقر متوازيه فالطاعات مقابلة للاوقات او انه من اضافة الاعم الى الاخص
قوله للتنافي بينهما على هذا التقدير اي المذكور وهو العطف على الجار والمجرور

معالانه ذكر ان الاشتغال بالعلم بعض الافضل وذكر بعد ذلك ان الاولى صرف
الاوقات النفيسه فيه فتنافيا من حيث جعل الشي بعض الافضل وجعله
الافضل واعترضه بعضهم بجواز ان يقال مقام الكلام الاول ان الاشتغال
بالعلم بعض الافضل والافضل في ذاته متفاوت الرتب ولا يلزم من كون
الشي بعض الافضل ان لا يكون افضل الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعض الانبيا الذين هم افضل الخلق مع انه افضلهم ورده شيخنا العليبوني
بان المراد الفضيله المطلقه والاولويه المطلقه لا الفضيلة النسبيه وكذا
الاولويه فان هذا اكثر جدا وقال شيخنا ايضا ان كلام الشارح في المتساويه
اجزاوه واما النبي صلى الله عليه وسلم فليس مساويا لغيره فتامل **قوله** وقد
اكثر هي للتحقيق والتكثير اذ لا منافاة بينهما **قوله** اصحابنا اي مجموعهم
قوله من التصنيف الظاهر ان من زايده لصحة اظهار المعني بدونها هنا ح (?)
وقيل للمعنى في كقوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فيه نظر
والوقف ظاهر وقيل للمجاوزة كما في زيد افضل من عمرو اي مجاوزة في الفضل
والتصنيف هو جعل الشي اصنافا متميزه واحدها منه التاليف وهو المراد هنا واختلفوا
في اول من اخترع التصنيف فقيل عبد الملك محمد بن جريج شيخ مسلم بن خالد
الزنجي شيخ الامام الشافعي وقيل غيره لان الامام الشافعي اخذ الفقه عن مسلم
ابن خالد الزنجي وهو عن عبد الملك محمد بن جريج وهو عن عطا بن ابي رباح
وهو عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فائده قيل كتابة العلم مستحبه
وقيل واجبه وهو وجيه في الازمنة المتاخره والا لضاع العلم واول واجب
كتابته القران بقي لحفظ الحقوق فالعلم اولى **قوله** من المبسوطات الخ
بيان للتصنيف على جعله بمعنى اسم المفعول او على تقدير مضاف بعد من
اي من تصنيف المبسوطات والمبسوطات جمع مبسوط وهو ما كثر لفظه
فقط سواء كثر معناه او قل او ساواه والمختصر ما قل لفظه كذلك **قوله** في

الفقه

٩

والمحرر

الفقه اشارة الى ان هذا مراده فكان ينبغي ذكره **قوله** مجازا اي علامته
المشابهه في التودد والتعاون **قوله** واتقن اي احكم ويجوز ان يكون اتقن
مبتدا والمحرر خبره وعكسه وهو اولى لان المعلوم يجعل مبتدا والمجهول
خبرا وايضا لان المحرر معرف بال واتقن بالاضافه والمعرفه بال اعرف منها
بالاضافه فتامل **قوله** مختصر من المختصرات المذكوره **قوله** المحرر اي
المهذب المنقى فائدة التحقيق ان اسما الكتب من حيز علم الجنس لا اسمه وان
صح اعتباره ولا علم الشخص خلافا لمن زعمه وان اسما العلوم من حيز علم الشخص
قوله ابي القاسم اعترض على تكنيته له بابي القاسم فانه يحرم كما قاله
الشافعي ولو لغير من اسمه محمد او لم يكن في زمنه صلى الله عليه وسلم وقيل انما
يحرم على من اسمه محمد ورجحه الرافعي وقيل يختص ذلك بزمنه ورجحه المصنف
فذلك جائز على ما رجحاه ولكن المشهور في المذهب الاول او يقال ان الحرمه على
الواضع **قوله** امام الدين الخ فيه تقديم اللقب على الاسم وذلك جار على
اصطلاح النحاة المورخين لا على اصطلاح النحاة من تاخيره عن الاسم
بل قال بعضهم اسمه محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن رافع وعلى هذا فاسمه ليس
في كلام الشارح فتامل **قوله** فيما حكي الحاكي شخص يقال له مظفر الدين
في كتاب صنفه في نسبه قزوين فعنه رد لما قيل انه نسبة الى رافعان بلده
بالعجم كما قاله المصنف اذ لا تعرف به بلده اسمها ذلك بل نقل الاسنوي عن جلال
الدين القزويني ان رافعا بلغة العجم بمنزلة الرافعي بلغة العرب لان الالف
والنون عندهم في اخر الكلمة بمنزلة يا النسبة عند العرب توفي الامام الرافعي
رحمه الله تعالى سنة ثلاث او اربع وعشرين وستماية عن نيف وستين
سنه وهو من بيت العلم ابوه وجده وجدته قيل انها كانت تفتي النسا
وله كرامات كثيره وولد الامام النووي بعد وفاته بنحو سبع سنين
بنوى من قرى دمشق ومات في رجب سنة ست وسبعين وستمايه عن
نحو ست واربعين سنه واخذ العلم عن الكمال اسلار وهو عن الامام

قوله م[illegible]

قوله سلار بتشديد اللام [illegible]

الشيخ عبد الغفار صاحب
الحاوي الصغير
القزويني
وهو عن محمد

محمد صاحب الشامل الصغير وهو عن الامام الرافعي وهو عن محمد بن الفضل
عن محمد بن يحيى عن محمد الغزالي عن امام الحرمين عن والده عن القفال
المروزي عن ابي زيد المروزي عن ابن سريج عن ابي سعيد الانماطي عن المزني
عن مسلم بن خالد الزنجي عن عبد الملك محمد بن جريج عن عطا بن ابي
رباح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز
وجل وذكر تلميذ ابن العطار ان بعض الصالحين راى انه قطب وان
الشيخ كاشفه بذلك واسكته وكشف لبعض الصالحين عنه بعد موته انه
وقع له حظ وافر من تجلي الله عليه برضاه وعطفه فسال عود لبعضه
الى كتبه فعاد فيه النفع بها شرقا وغربا للشافعية وغيرهم كما هو مشاهد **قوله**
ديا التحقيقات جمع تحقيقه وتحقيق المسايل اثباتها بالادلة وقوله الكثيرة اخذ
الكثرة من دلالة الـ لا من اللفظ لانه جمع قلة **قوله** في العلم اضاف التحقيقات
للعلم لانه اولى وان كان العلم يوصف ايضا بالتدقيقات للذين لانه
التدقيق تحقيق وزيادة نظر دقيق واضافة التدقيق للدين ابلغ
في المدح من حيث ان البحث عن خفايا الدين الدقيقة ادل على الرفع
من البحث عن خفايا العلم بدونه فافهم وايضا اشعار ابان دينه غلب
على علمه والتدقيق اثبات المسايل بالادلة واثبات الادلة بادلة اخرى
وعن ابي المواهب الشاذلي اثبات المسيله بدليلها تحقيق واثباتها بدليل
اخر تدقيق والتعبير عنها بفايق العبارة الحلوة ترقيق ومراعاة علم المعاني
والبيان في تركيبها تنميق والسلامة من اعتراض الشرع فيها توفيق اهـ
قوله ماحكى الحاكي شمس الدين محمد بن النقيب ابي بكر بن النقيب **قوله**
ابن شجرة قيل انها كانت شجرة عنب وكان اذا خرج من المسجد امات
له الكروم والنوى وقع له اقوى لانه اضاله اصبعه السبابة من يده اليسرى
وقيل خنصرها سبحنا تلبوبي **قوله** عليه الضمير يرجع للمصنف عمدة خبر
ثان **قوله** كثير الفوايد جمع فايدة وهي لغة ما استفيد من علم او مال ادعاه

والتحقيق ان ياتي
المسيلة بدليلها
والتدقيق ان ياتي بدليل
دليل والتمييز وهو
ان ياتي بعبارة موافقة
دالة على البيان
والترقيق وهو ان
ياتي بعبارة فايقة في
الحسن والجمال والتوفيق
هو ما سلم من اعتراض
الشارع اهـ

۱/

من الزوايد لانها تعقل به واصطلاحا مصلحة ترتبت على فعل **قوله** عمدة في
تحقيق الخ اي ان المسايل التي فيه محققة **قوله** الشافعي هو الامام الاعظم ابو
عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب
ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف جد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونسب الى شافع دون البقية قيل لانه كان اكرم اجداده وشافع
ابن السايب لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع واسلم ابوه السايب يوم
بدر فانه كان صاحب راية بني هاشم فاسر من جملة من اسر وفدى نفسه ثم اسلم
كانت ولادة الشافعي بغزة من الشام سنة خمسين وماية وقيل بمنى حكاه في
التنقيب وقيل بعسقلان وقيل باليمن ثم حمل الى مكة وهو ابن سنتين ونشا
وحفظ القران وهو ابن سبع سنين والموطا وهو ابن عشر وتفقه على مسلم
ابن خالد مفتي مكة ويعرف بالزنجي لشدة شقرته من باب اسما الاضداد واذن
له مسلم في الافتا وعمره خمس عشرة سنة ثم رحل الى مالك بالمدينة ولازمه
مدة ووقع له معه كرامات مذكورة في محلها ثم قدم بغداد سنة خمسة وتسعين
وماية فاقام بها سنتين واجتمع عليه علماوها واخذوا عنه بعد الامتحان
الزايد وصنف بها كتابه القديم ثم خرج الى مكة ثم عاد الى بغداد سنة ثمان
وتسعين فاقام بها شهرا ثم خرج الى مصر فلم يزل بها ناشرا للعلم ملازما
للاشتغال بجامعها العتيق الى ان اصابته ضربة شديدة فمرض بسببها
اياما على ما قيل ثم انتقل الى رحمة الله تعالى وهو قطب الوجود يوم الجمعة
سلخ رجب سنة اربع وماتين ودفن بالقرافة بعد العصر من يوم الجمعة
ونقل يونس بن عبد الاعلى ان ام الشافعي فاطمة بنت عبد الله بن الحسن
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وانها هي التي حملته الى
اليمن واد بنه كذا نقل عن التاج السبكي في الطبقات الكبرى خطيب
على التنبيه وله كرامات ظاهرة مذكورة في محلها **قوله** مجاز اعن مكان الذهاب اي
فهو استعارة تبعية مصرحة **قوله** معتمد خبر ثالث **قوله** للمفتي اي العالم

قوله مترعرع
يعني صغير
يتحرك فهو من
جاوز خمس
سنين اهـ

ام الشافعي

بعنود المسايل قال المحاسبي يسيل المفتي يوم القيامة عن ثلاثة اشيا الاول
هل اتى من علم او لا الثاني هل نصح او لا الثالث هل اخلص في فتياه او لا فايده
لا يجب على المفتي جواب السايل الا بشروط سبعة الاول كون سواله
عن واجب الثاني علم المفتي بالحكم الثالث خوف فواته لو لم يجبه الرابع
عدالة المفتي الخامس انفراده في معرفة ذلك العلم السادس تكليف المفتي السابع
تكليف السايل انتهى فليوضح **قوله** جمع رغبة بسكونها وهي الانهماك على الخير
طلبا للحيازة معاليه ابن حجر والمراد الرغبة فيه لا عنه **قوله** وقد التزم اما استيناف
او حال وقد حينيذ واجبة الذكر او التقدير عند البصريين لتقرب الماضي من الحال
قوله ان ينص ان يذكر اما نصا او ظاهرا **قوله** صححه اي رجحه بتسميته قول الشافعي
والاصحاب **قوله** فتتقي الى الضمير فيه يرجع للرافعي ويصح رجوعه للمحرر مجازا
قوله حسبما صفة لمصدر محذوف اي وفا حسبما **قوله** اطلع عليه اي وقت
التصنيف فلا ينافي كونه اطلع بعد التصنيف **قوله** اي هو اهم اي بل هو اهم
قوله من الوقوف بيان لقوله اهم المطلوبات **قوله** لكن في حجمه الخ اي باعتبار
الفاظه وهو جواب كانه يقال اذا كان بهذه الكمالات فلم اختصرته واعترضت
فاعتذر باعتبار تعدده وحجم الشي ملمسه الناني تحت اليد والكبر نقيض الصغر
قوله كبر اي مانع من حفظ اكثر اهل العصر **قوله** الا بعض الخ هو استثنا منقطع
والمراد بالبعض الاقل المقابل للاكثر وضمير منهم يعود لاهل العصر لا للاكثر
والمستثنى القليل المحترز عنهم بالاكثر المستثنى منه وفايدته وصفه بكونهم
من اهل العنايات لما يلزم على جعله متصلا من عدم الفايدة في ذكره لانه ان
لم يخرج الاكثر عن وصف الاكثرية فظاهر وان اخرجه عنها فلا فايدة في اطراح
الكلام على هذا الوجه اذ كان يمكنه ابتدا ان يقول عن بعض اهل العصر
مع ما يلزم عليه من الاعتراض حينيذ بان كتابه قد يكبر عن بعض اهل العصر
انتهى فتامل **قوله** ممن الراي لا من الروية **قوله** بان لا يفوت شي من مقاصده
البا للملابسة والمراد عدم فوات ذلك بحسب الامكان او غالبا فلا يرد

ما حذفه سهوا او لاخذه من نظيره فايده اصل المنهاج لفظ المختصر
من المحرر وزوايده ما زاد عليه واصل الرافعي والمحرر هو لفظه في تاليفه
قوله في نحو نصف حجمه هو حال اي مكونا في ذلك ونصف مثلث النون وفيه لغة
رابعة نصيف بزيادة يا بعد فتح اوله **قوله** حفظه الحفظ نقيض النسيان **قوله**
اي المختصر ليس المراد به المحرر بل المختصر منه المشار اليه بقوله نحو نصف
حجمه وكذا المختصر في قوله معزوا ذلك المختصر **قوله** ان شا الله تعالى ناع
فيه قوله ليسهل واتمه **قوله** في اثنايه دفع لما قد يتوهم ان المضموم مستقل **قوله**
منها التنبيه من النبه بضم فسكون وهو اليقظة ومعناه لغة الايقاظ واصطلاحا
عنوان البحث الاتي بحيث يعلم من الكلام السابق اجمالا والمراد هنا المنبه به
قوله على قيود جمع قيد وهو اصطلاحا ما جي به لجمع او منع او لبيان الواقع
فالاول نحو هيا العلما كلهم فكلهم قيد للجمع والثاني نحو جا رجل عاقل فعاقل مانع
لغير العاقل والثالث نحو قولك الانسان حيوان ناطق فناطق قيد لبيان
الواقع لانه من حقيقة الانسان ومحل كونه لبيان الواقع ان كان خارجا من الحقيقة
والا فلا يكون كذلك فتامل **قوله** بان تذكر فيها اي لابان ينبه على ان لم قيد
من غير ذكره وان احتملته العبارة وانث ضميرها باعتبار ان البعض اكتسب
تانيثا من المضاف اليه او لان معناه مونث **قوله** اي متروكات كان الاولى يعني
لان هذا تفسير مراد اذ الحذف يستدعي سبق وجود بخلاف الترك فلا
يستدعي ذلك ويجاب بان المصنف انما عبر بالحذف دون الترك اشارة الى
ارادتها ودعا الحاجة اليها حتى كانها ما تركت الا بعد وجودها قلته ابن قاسم
قوله اكتفا بذكرها مفعول لمتروكات فهو اعتذار عن الرافعي بانه لم يتركها لعدم
العلم بها بل للاكتفا بها في الكتب المبسوطات وكتابه مختصر لا يحتمل نكد القيود
في كل المسايل **قوله** في المبسوطات اي له او لغيره **قوله** الاتي ذكره الخ قيد

مخصص المختار يحترز به عن مختار الرافعي فانها مذكورة فنبه على دفعه
والهاي ذكره راجعه للمختار قوله كما سترها اي ترك بدلها وهو نعت لذكر
المحذوف والتقدير اذكر المختار فيها ذكرا واضحا على الوضوح الذي سترها عليه
ابن عبد الحق تنبيه زعم في الكشاف ان هذه السين تفيد القطع بمدخولها
كما في فسيكفيكهم الله اولئك سيرحمهم الله سيا نتقم منك ويرد بان القطع نفالتوبة
المقام لا من موضوع السين على انه وقع لنا في هذه الفاسد من تختم الحكم فتوجيه
بعض العلما له غفله عن هذه الدسيسه الاعتزاليه قاله ابن حجر قال ابن قاسم قوله
ويرد ان القطع الخ لا معنى لرد النقل عن اللغه انتهى قوله نمير خلافها له متعلق
بواضحات مقدم عليه والضمير فيه له راجع للمختار قوله نظر المذكور قال عميرة هو
علة لقوله سترها وقال ابن عبد الحق علة لخلافها لا لسترها الذي بمعنى تعلمها
اذ المراد علمها من المختصر لا من النظر المذكور بعيد ولخلافها ليتحد فاعله مع
فاعل نظر لجعلها مخالفه والمعنى وانما جعلتها مخالفه للمختار للنظر في المدارك
وفيه اشعار بعدم منافاته لالتزامه النص على ما صححه المعظم قوله واضحات
مفعول ثان لترى قوله ولو عبر به الخ عطف على ذكرها لها مقدره قوله
كان حسنا لم يقل كان احسن لانه لا احسن فيما وقع من التعبير فلو عبر به اولى
بان كان يقول بعد مواضع يسيره اذكرها على المختار ذكرها في المحرر على خلاف
المختار فتامل قوله غريبا حال قوله اي موقعا في الوهم يريد ان الوهم هنا
ما يشمل الاحتمال الراجح والمرجوح والمساوي قوله خلاف الصواب اي يخالفه
اي في اعتقاده قوله اي الاتيان تفسير للابدال واحترم لينضبط بالبدل
قوله باوضح واخصر اي مع كونه اخصر وهما راجعان لغريب وموهم فكل منهما
راجع لكل من الغريب والموهم انه افيد قوله بعبارات جليات البا اما سببيه
او للملابسه قوله اي ظاهرات اي بينات لا ما تابدل النص قوله وادخال
البا بعد لفظ الخ ادخال البا في حيز الابدال على الماخوذ وفي حيز بدل والتبدل
والاستبدال على المتروك هو الفصيح وخفي هذا على من اعترض المتن بانه وبدلناهم

بجنتيهم

واصطلاحا ما قاله النووي رفع حدث او ازالة نجس او ما في
معناهما وعلى صورتهما اما ما في معناهما رفع الحدث بالتيمم وعلى
صورته الاغسال المسنونه والتدب على صورة النجاسه الغسلتان الثانيه
والثالثه وفي معناها حجر الاستنجا وعرف الطهاره بعضهم بتعريف اخر
لكن يرد على حد التعريف غسل الميت فانه ليس فيه ولا فيه ولا له فيراد
في التعريف او غلبه ليشمله انتهى كما عرفها ابن عرفه عند المالكيه فقال
صفة حكميه توجب لموصوفها صحة الصلاة به جواز استباحة
الصلاة فيه او له او به قايده عن سيدنا عمر انه على زمن خلافته
ارسل الصحابه الى الغزاه ثمر بالبلد وهو يسمع امراة تقول هذه الابيات

لقد طال هذا الليل وازور جانبه • وارقني ان لا خليل الاعبه
فوالله لولا الله اخشى عواقبه • لزهزهت من هذا السرير جوانبه
مخافة ربي والحيا يصدني • مخافة بعلي ان تنال مراتبه

فرجع الى بنته حفصه فقال لها ماذا تصبر المراه على عدم النكاح فقالت له
اربعة اشهر وحسبنا فقال وبعد ذلك فقالت يقل صبرها او يعدم
فالكتابه تنادي ان لا تزاد في الغزاة على اربعة اشهر وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما الى يوم الدين ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم تمت بحمد الله وعونه على يد كاتبه الفقير على عبد الله بن احمد
انتهى في الحجة في اول شهر محرم الحرام عام الثاني والستين والف

فايده من الصحاح الميل من الارض منتهى مد البصر انتهى
فايده من الادعيه المستجابه اذا حصل للشخص
اسر يطبق اصابع يده اليمنى لم يغتم يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهي فايده حسنة من شرح
الاربعين النووية للفشني رحمه الله

١٣

هذا الكلام الخطيب للشربيني تمت

وفي الاحاديث دليل على ان الجمادات تتكلم وانها تسبح وقال بعض اهل المعاني في تسبيح السموا[ت]
والارض والجمادات والحيوانات سوى العقلاء بلسان الحال حيث تدل على الصانع
وقدرته ولطيف حكمته فكأنها تنطق بذلك ويصير لها بمنزلة التسبيح قال البغوي والقول
الاول اصح لما دلت عليه الاحاديث وانه منقول عن السلف وقال في الخازن والقول الاول
اصح لما دلت عليه الاحاديث وانه منقول عن السلف انتهى منه بلفظه
والجمهور على انه يسبح بلسان المقال وهو قول المحققين والعقل لا يحيله او بلسان الحال اي
دلالته على الصانع وانه منزه عن النقائص انتهى نقله شيخنا المولق عن القسطلاني في شرح البخا[ري]
ومثله في تفسير الخطيب المغربي للقرآن في آخر تفسير قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده
وقد ذكر الحافظ الجلال السيوطي في فتاويه ما ذكر في سؤال وجواب نظما
ماذا جواب امام مفرد شهدت آياته كاشتهار الشمس والقمر اذ لم يكن ثم من يحصي فضائله
في العصر بل ليس ذا في قدرة البشر فيما قرأناه في الاسراء بان لنا معناه في محكم الآيات والسور
بان لا شيء في الدنيا باجمعها الا يسبح في حمد لمقتدر وشق غصنا رطيبا ثم اودع في
كل نصفيها كما قد جاء في الاثر وقول احمد حيث مر على قبرين قد عذبا في غاية الضرر
وقال يسبح هذا الغصن غايته ييبس لحل به تخفيف عن نظر هذا يعارض آيات الكتاب اذا
او لا يعارضها يا مفتي البشر جنات عدن لكم مأوى ومسكنكم يوم المعاد بفضل بارئ الصور
ولا برحتم بحل المشكلات كما نلتم بكم الهدى مدى الدهر فاجاب
الحمد لله في الاصال والبكر ثم الصلاة على المختار من مضر قد خصصت آية الاسراء بمتصف
وصف الحياة كرطب الزرع والشجر فيابس مات لا تسبيح منه كذا ما زال عن موضع كالقطع للحجر

عرض على نسخة المؤلف ع المختصر

وصلى الله على سيدنا محمد

عدد الورق ١٤
عدد الاسطر ٢٤